وعي الاسرة المصرية بمشكلات الاطفال ذوي الإعاقة العقلية ودور الخدمة الاجتماعية

شذا جمعه محمد جمعه

٢٠٢٣

أولاً: مشكلة الدراسة وأهميتها:

تمثل التنمية البشرية أحد المقومات الأساسية والضرورية في تنمية القدرات والكفاءات في جوانبها العلمية والفنية والسلوكية ومن ثم فهي وسيلة تعليمية تمد الإنسان بمعارف ومعلومات ونظريات ومبادئ وقيم تزيد من طاقته في العمل كما أنها تمنح الإنسان مهارات وخبرات ذاتية ومهنية تعيد صقل قدراته وتعيد تشكيل سلوكه (محمد نجيب, 2004, ص٤٥٨).

والتنمية المبتغاه تتركز في تنمية الإنسان او تنمية الطاقه البشريه فالإنسان بما يملكه من طاقة عمل هو أحد عناصر الإنتاج الاخرى المتمثلة في رأس المال والموارد الطبيعيه وأن تقدم لنا أنتاجا ملموسا مالم تكن مقرونة بالإنسان وبرغم أهميه ذلك فإن ما يشهده المجتمع الدولي من تغيرات سياسية واجتماعية واقتصادية وحروب وصراعات قبليه ودولية ومحلية لا مبرر لها قد أثارت جدلاً واسعاً حول القضايا المتعلقة بالتنمية البشرية وحياة الإنسان وتعايشه مع أخيه الإنسان والإستفادة من طاقته في التنمية على المستوى المحلي والدولي (جلال مصطفى، 2004,ص٥٢).

ومن الفئات المستهدفة لعملية التنمية البشرية فئات المعاقين بصفة عامة تعتبر هذه الفئة أحد عناصر الإستثمار البشري بإعتبارها فئه من فئات المجتمع تعطلت طاقتها نتيجة الإصابة بخلل في أحد أجهزة الجسم ومن ثم أصبح الاهتمام بالمعاقين ضرورة ملحة تفرضها القيم الإنسانية والدينية وتمكينهم من الحياة الطبيعية المنتجة ونتيجة لزيادة أعداد المعاقين أصبحت عملية مساعدتهم ضرورة ملحة تفرض نفسها علي الساحة العالمية والمحلية فقد شهد القرن الحالي اهتماماً ملحوظاً برعاية المعاقين علي المستوى العالمي وأصبحت الرعاية الاجتماعية أهم البرامج التي تأخذ مكان الصدارة للمعاقين في العالم المتقدم والنامي بهدف التخطيط الواعي لإحداث التغير المقصود لإيجاد التوافق لأداء الإنسان لأدواره ووظائفه الإجتماعية وبين بيئته التي يعيش فيها وليدرك المعاق أنه يمتلك قدرات وطاقات هائلة إذا ما تم تأهيله وتوجيه وتدريبه ليصبح إنساناً منتجاً لايختلف عن غيره من العاديين (عبد المحي, 2002,ص٥).

ومن أكثر فئات الطفولة إهتماماً فئة ذوي الإحتياجات الخاصة والتي تبلورت الإهتمامات بها في بذل الجهود لتقديم المساعدات اللازمة لهم من حيث الرعاية والتعرف علي المشكلات والإحتياجات والأساليب العلاجية الممكنة لكل إعاقة حتي يمكن استثمار طاقات هؤلاء الأفراد المعاقين ليس لخدمة أنفسهم فحسب بل أيضاً لخدمة المحيط الإجتماعي الذي يعيشون فيه ويتعاملون معه (عبد العزيز، 2006 ,ص٢٤).

وتعتبر قضية الإعاقة من القضايا الهامة التي تفرض نفسها على الأسرة وتقتحم أمنها واستقرارها , والأمر الذي يتطلب تكاتف أفرادها لمواجهاتها وتقديم العون لمن أصيب بها حتى لا تترك بصمات سلبية على واقع الأسرة الإجتماعي والنفسي على المدى الطويل ومهما كانت الآليات التى أتبعتها الأسرة في التعايش مع الإعاقة أو مواجهاتها فلابد أن يترك وجود شخص معاق بين أفرادها أثراً وإن كان بسيطاً بحيث تختلف من أسرة إلى أخرى إعتماداً على عدة عوامل من أهمها شدة ونوع الإعاقة وجنس المعاق ومستوياتها الثقافية والإجتماعية والإقتصادية (عبد العزيز,٢٠١٨,ص٩).

تعامل الأسرة الواعي المتفهم لوجود الطفل المعاق بين أفرادها وتوفيرها المعلومات الوافية لأخوته بشكل علمي ومدهم بآليات التعامل السليمة معه بحيث يكون الوالدين هما القدوة الحسنة أولاً, والقدرة على المثابرة من أجل تحقيق الأهداف وتفهم الأسرة حالة الإعاقة مما يسرع إستفادته من البرامج العلاجية والتربوية المتقدمة الأمر الذي يستدعي من مؤسسات التربية الخاصة أن لا تقتصر برامجها الإرشادية والتوعية على الطفل المعاق بل الأسرة وإشراكهم في البرامج وتدريبهم على التعامل مع الطفل المعاق وتنمية مهاراته حتى لا يؤدي ذلك إلى حرمانه من ممارسة طفولته بالشكل الأمثل (الخطيب,٢٠٠١,ص٢٤).

ولقد أشارت وثائق الأمم المتحدة بأن ذوي الإحتياجات الخاصة بصفة عامة، في كل مجتمع يتراوح ما بين ١٠–١٥٪ من مجموع عدد السكان ويتوقع الخبراء أن تزداد مشكلات المعاقين كل سنة ويرجع ذلك إلى زيادة أعدادهم والتي بدورها ترجع إلى تعدد الأسباب المؤدية للإعاقة والتي تتمثل في الأسباب الوراثية والأسباب البيئية وتعدد عواملها ولقد اختلفت نظرة المجتمعات إلى المعاقين من عصر إلى آخر فبعد أن كانوا يستترون ويعزلون عن باقي الأفراد حتى أنهم كانوا يقتلون عند بعض المجتمعات القديمة كالمجتمع اليوناني القديم للإعتقاد بأنهم عالة على المجتمع وعاجزون عن خدمته والمساهمة في الحياة الإجتماعية أصبحت لهم حقوق يتمتعون بها ومن واجب الدولة تلبية إحتياجاتهم وذلك لظهور الأفكار المُنادية بضرورة الإعتراف بحق المعاق في الحياة وفي الرعاية الخاصة وإشباع إحتياجاتهم (مسعودان ،٢٠٠٦ ,ص١٢٢) .

حيث يتعرض الأطفال للعديد من المشكلات والإضطرابات كما يعاني بعضهم من أنواع مختلفة من الإعاقة سواء الإعاقة الذهنية أو الحركية أو الحسية (السنهورى ،٢٠٠٧,ص٩٨).

ولذلك فإنهم في أشد الحاجة لإكتساب المهارات الإجتماعية التي يمكنهم من تكوين علاقة طيبة مع الزملاء والأصدقاء والمجتمع ولهذا يجب أن يكون هناك برامج منتظمة في تدريب المعاقين هنياً على مهارات آداب الاتصال وضبط النفس عند الغضب حتى تكون ردود أفعالهم في التفاعل الاجتماعي جيدة ومناسبة

للموقف ما يستوجب تدريبهم على هذه المهارات داخل الجماعات التي ينتمون إليها (السلامونى ،٢٠٠٦,ص٢٥).

– أوضحت دراسة يسرية عبدالعزيز(٢٠١٧م) إلى التعرف على مدى فاعلية البرنامج الإرشادي لتحسين التفاعل الإجتماعي لذوي الإعاقة الذهنية من فئة الإعاقة الذهنية البسيطة ، كما هدفت إلى التعرف على الفروق في الإختبار البعدي للطلاب من ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة والمتوسطة التي تعزي للمتغير العمر الذهني وشدة الإعاقة استخدمت الباحثة المنهج التجريبي على عينة بلغ حجمها (٢٠) من طلاب ذوي الإعاقة الذهنية (١٠) من المجموعة التجريبية من المجموعة الضابطة استخدمت الباحثة الحزم الأخصائي وقد أظهرت الدراسة النتائج التالية توجد فروق دالة احصائياً بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة للمهارات وسط الطلاب من ذوي الإعاقة الذهنية عينة الدراسة لصالح المجموعة التجريبية بعد التطبيق، لا توجد فروق دالة احصائياً في التطبيق البعدي لأبعاد المهارات الإجتماعية وسط الطلاب من ذوي الإعاقة الذهنية بمدينة الشارقة للخدمات الأساسية وبناء على هذه النتائج وضعت الباحثة عدد من التوصيات والمقترحات (عبد العزيز ، ٢٠١٧).

– تشير دراسة هناء أحمد أمين (٢٠١٨) إلى التعرف على حاجات ذوي الإحتياجات الخاصة والوصول إلى تصور مقترح من منظور الممارسة العامة لتحسين وجود حياة لهم ، نوع هذه الدراسة وصفية تحليلية واعتمدت على منهج المسح الإجتماعي بطريقة العينة العشوائية وتمثلت أدوات الدراسة في مواجهة الأسرة والعاملين بالجمعية لتحديد حاجات ذوي الاحتياجات الخاصة وتوصلت الدراسة إلى إتفاق أراء العاملين مع الأسر على أولوية الحاجات الإجتماعية وهو ما يبرز أهمية دور الأسرة في حياتهم من حيث حاجاتهم للشعور بالأهمية داخل الأسرة ووجود العلاقة الطبية معهم وإتاحة الفرصة لهم في المشاركة فى المناسبات الاجتماعية لما يساعدهم على الإندماج في المجتمع ويكفل لهم الشعور بالأمل الإجتماعي كما اتفقت الأراء على بعض الحاجات النفسية متمثلة في مساعدتهم على تقبل ذواتهم وعدم الخجل من أي قصور وشعور كل فرد بأهميته وأنه له كيان في المجتمع بينما اختلفت آراؤهم حيث أن تقبل الوالدين الآخرين له الألوية وهو ما يؤكد دور الأسرة في إشباع الحاجات النفسية بينما رأى العاملون أن الشعور بالإستقرار النفسي وتدعيم الشعور بالرضا عن ذاته له الأولوية ،كما اتفقت الآراء على أولوية بعض الحاجات كالحصول على العلاج ويمكنه في الاستفادة من الخدمات المقدمة بالجمعية وبعض الحاجات التأهيلية متمثلة من التنسيق والتكامل بين أفراد فريق العمل التأهيلي وتقديم خدمات تأهيلية شاملة.

– وأشارت دراسة بخيته(٢٠١٨م) إلى التعرف على نوعية الحياة لدى أسر الأطفال وذوي الإعاقة الذهنية البسيطة ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة المنهج الوصفي وقد يشمل مجتمعها أسر الأطفال ذوي الإعاقة بمجلة الخرطوم استخدمت الباحثة أداتين هما البيانات الأولية ومقياس نوعية الحياة وهو مقياس منظمة الصحة العالمية (تغريد بشر أحمد، ٢٠٠٨) وثم تطبيقها على عينة عشوائية طبقة مناسبة مكون من (٧١) فرد من أسر الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية ومن ثم أجرت الباحثة عدد معالجات إحصائية بياناتها بواسطه برنامج (spss) حيث توصلت الى نتائج السمه العامة لنوعية الحياه لدي أسر الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية تتسم بالسلبية وتوجد علاقه سلبيه ودلاله إحصائية بين نوعيه الحياة ودرجة الإعاقة لدي أسر الأطفال لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في نوعية الحياة لدي أسر الاطفال ذوي الإعاقة الذهنية عند تصنيفهم على أساس المستوى التعليم المستوى الاقتصادي للوالدين ثم قامت الباحثة بمناقشه هذه النتائج مقدمة عدة توصيات ومقترحات بناء عليها.

– تشير دراسة حياة عبد الرحمن (٢٠١٩م) إلى معرفة المهارات الإجتماعية لدى الأطفال ذوى الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم ،كما هدفت إلى معرفة الظروف الفردية في المهارات الاجتماعية بين الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم في بعدي [الإعاقة الشخصية وأداء الأعمال] ترجع إلى معبرى النوع ونوع المدرسة [حكومية – خاصة] ، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي و استخدمت الدراسة مقياس المهارات الاجتماعية للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم بوصف أداة للدراسة بلغت عينة الدراسة (٤٠) تلميذ من الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم حيث تمثل العينة (٤٣.٨٪) من مجتمع الدراسة ثم تحليل بيانات الدراسة عن طريق برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية (spss) أظهرت الدراسة عن نتائج من بينها أن مستوى المهارات الإجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية متوسطة لم تظهر الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الاجتماعية في بعدي (العلاقات الشخصية وأداء الأعمال) ترجع إلى نوع بينها توجد فروق فردية دالة في المهارات الاجتماعية في بعدي العلاقات الشخصية وأداء الأعمال) ومن توصيات الدراسة تكثيف برامج الرعاية والمهارات المبتكرة داخل مؤسسات التربية الخاصة (عبد الرحمن ،٢٠١٩).

وتعد مهنه الخدمة الاجتماعية إحدى المهن العاملة ضمن نظم الرعاية الإجتماعية التي تمارس من خلال طرقها المهنية من أجل تحقيق أهداف تتعلق بالفرد والجماعة والمجتمع (أبو العينين ،٢٠٠٤, ص٧٥).

والخدمة الإجتماعية كمهنة يسعي في مجال تأهيل المعاقين إلي مساعده المعاق لإستعادة التفاعل والتكيف والإنتاج من خلال توفير فرص وخدمات التأهيل المهني وتوجيه المعاقين بما يناسب قدراتهم

واستعداداتهم وتوفير فرص التعليم المناسبة لهم سواء في فصول خاصة أو مدارس خاصة وفق استعداداتهم الخاصة بظروفهم المتميزة كذلك تهيئة أفضل الظروف لتنشئة المعاق تنشئة إجتماعية صالحة تتمثل في قدرته علي التفكير الواقعي وقدرته علي تقدير المسئولية وتحملها وقدرتها علي التعارف والأخذ والعطاء وغيرها من القدرات التي تكسب المعاق صفات إجتماعية مقبولة تساعده علي التكيف والتوافق مع مجتمعه (على سيد ، ٢٠٠٩, ص٩).

وتستهدف الخدمة الاجتماعية في مجال الإعاقة إلى إزالة العزلة الإجتماعية التي يشعر بها المعاق وذلك بمساعدته على تعبير أفكاره وإتجاهاته نحو ذاته وتقبلها والعمل علي حل المشكلات التي تواجهه وكذلك إنتاجه في جماعات يشعر معها بالأمان والسعادة فضلاً عن إيجاد نظام الخدمات والموارد يكون قادراً على توفير الدعم المستقر للمعارف من خلال الأسرة والمؤسسات التي تقوم برعايتهم(حسان،٢٠٢٠,ص٤٩٤).

يمارس الأخصائي الإجتماعي العامل في مؤسسات الإعاقة دور الممكن ودوره المساعد ودوره المعلم وأن أهم المهارات التي يمتلكها الأخصائي الإجتماعي هي ممارسه المهنية نحو المعاقين في مؤسسه الإعاقة هي المهارة في تكوين علاقه مهنية ، المهارة في التفكير لصالح المعاقين ، المهارة في اختيار نماذج الاتصال المناسبة (بيومى ، ٢٠٠٤).

والأخصائي الإجتماعي له دوره الهام في تفعيل سياسة الدمج الإجتماعي للتلاميذ ذوي الإحتياجات الخاصة بنسبه (٢٨٪) فالأخصائي هو المحور الحقيقي الذي تركز عليه الخدمة الإجتماعية في تحقيق أهدافها وتأكيد فاعليتها كما أنه يقوم بالدور المهني المطلوب من خلال ممارسته للمهنة (عفيفي،٢٠١١,ص٦٣).

و دراسة حسين شاكر(٢٠٠٠م) التي استهدفت التعارف على المعوقات التي تواجه الأخصائي الإجتماعي وتحد من آدائه لدوره بالجمعيات والمدارس تأهيل المعاقين وتوصلت إلى أن هذه المعوقات تتمثل في صعوبة العمل مع الحالات الفردية وعدم تعاون فريق العمل مع الأخصائي بالإضافة إلى نقص الخبرة المهنية لدي بعض الأخصائيين في مجال المعاقين.

وهذا ما أكدت عليه أيضاً دراسة مديحة مصطفي (٢٠٠٠م) أن أهم المهارات التي يجب أن تكون لدي الأخصائيين الإجتماعيين العاملين بمجال المعوقين المهارات الإتصالية والمهارات في تصميم البرامج والمشروعات والمهارة في إجراء البحوث في مجال المعاقين و أهمية التدريب لإكتساب هذه المهارات اللازمة للعمل مع المعاقين..

وتوصلت دراسة نشوي ابراهيم (٢٠٠٤م) إلى أن هناك علاقة بين التدخل المهني للخدمة الإجتماعية وتنمية بعض المهارات والتفاعل الإيجابي لدي الأطفال المعاقين ذهنياً.

وأتفقت معها دراسة فتحي أحمد(٢٠٠٥م) حيث أوضحت نتائج الدراسة أهمية دور التدريب في رفع المستوى المهاري والمعرفي لدى الأخصائيين الإجتماعيين بمنظمات رعاية المعاقين.

وهذا ما أكدت عليه دراسة عفيفي (٢٠١١م) حيث أكدت نتائج الدراسة على أهمية دور المهنة الخدمة الإجتماعية في تفعيل الدمج الإجتماعي للتلاميذ ذوي الإحتياجات الخاصة بنسبه (٢٨٪) و أوضحت الدراسة رؤية مستقبلية في إطار مهنة الخدمة الإجتماعية لتفعيل سياسة الدمج الإجتماعي فالأخصائي هو المحور الحقيقي الذي يركز عليه الخدمة الإجتماعية في تحقيق أهدافها وتأكيد فعاليتها كما أنه يقوم بالدور المهني المطلوب من خلال ممارسته للمهنة.

كما أنه لا يمكن أن نسلخ الفرد من واقعه الإجتماعى والمجتمعي ولا يمكن أن تنفي عن الجماعة واقعها الفردي والمجتمعي وأيضاً لا يمكن أن ننكر الواقع الفردي والجمعي للمجتمع الذي نتعامل معه من واقعه الإجتماعى في إطار موقف معين ولقد أصبحت الممارسة العامة Generalist Practice تمثل إتجاهاً تفاعلياً للممارسة يخرج عن النمط التقليدي للخدمة الإجتماعية الذي يركز في التعامل مع العملاء على أسس فردية أو جماعية أو مجتمعية وأهم ما يميز الممارسة العامة للخدمة الإجتماعية أن الأخصائي الإجتماعي يركز فيها على المشكلات والحاجات الإنسانية من خلال الخطوات المنظمة للتدخل المهني في حد المشكلة التي تتسم بالإيجاز والمرونة والعمق والإنتقاء الواضع الذي يفسر كيفية الآداء ويساعد الأفراد والأسر والجماعات على النمو وتنمية الكفاءة والقدرة على الأداء.

ثانيا اهمية الدراسة :

١. اتفق المتخصصون في الخدمة الاجتماعية والتربية وعلم النفس والتخصصات الأخرى علي ضرورة الاهتمام بفئة المعاقيين ذهنياً ومعرفة متطلباتهم داخل المجتمع.
٢. المعاقين يمثلون شريحة كبيرة داخل المجتمع وبالتالي يجب الاهتمام بهم ورعايتهم.
٣. تزايد اعداد المعاقين وخاصةً المعاقين ذهنياً وحاجاتهم الي مختلف الرعاية سواء الاجتماعية, والصحية, والتأهيلية.
٤. تسهم الخدمة الاجتماعية بوجه عام و وجه خاص بدور فعال في تفعيل احدث البرامج والوسائل لتلبية متطلباتهم.

٥. أهميه تطوير للاخصائين الاجتماعين العاملين بمؤسسات رعايه المعاقين ذهنيا بما يواكب التغيرات المجتمعيه ويساهم في دعم مكانته المهنيه بصفه عامه والاعتراف بدورها في مواجهة تحديات العصر التي تواجه الممارسه المهنيه بموسسات رعايه المعاقين ذهنيا .

ثالثا: أهداف الدراسة:

" تحديد المتطلبات و دور الخدمة الإجتماعية لتنمية وعي الأسر بمشكلات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية"

وينبثق من الهدف الرئيسي مجموعه من الاهداف الفرعية وتتمثل في :

١. تحديد المتطلبات المعرفية للخدمة الإجتماعية لتنمية وعي الأسر بمشكلات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية .

٢. تحديد المتطلبات المهارية للخدمة الإجتماعية لتنمية وعي الأسر بمشكلات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية .

٣. تحديد المتطلبات القيمية للخدمة الإجتماعية لتنمية وعي الأسر بمشكلات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية.

٤. تحديد معوقات للخدمة الاجتماعيه لتنميه وعي الاسر بمشكلات الاطفال ذوي الاعاقه العقلية .

رابعا: تساؤلات الدراسة:

ما متطلبات للخدمة الإجتماعية لتنمية وعي الأسر بمشكلات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية ؟

وينبثق من التساؤل الرئيسئ مجموعة من التساؤلات الفرعية

١. ما المتطلبات المعرفية للخدمة الإجتماعية لتنمية وعي الأسر بمشكلات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية؟

٢. ما المتطلبات المهارية للخدمة الإجتماعية لتنمية وعي الأسر بمشكلات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية؟

٣. ما المتطلبات القيمية للخدمة الإجتماعية لتنمية وعي الأسر بمشكلات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية؟

٤. ما معوقات للخدمة الإجتماعية لتنمية وعي الأسر بمشكلات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية؟

خامسا:/مفاهيم الدراسة:-

➢ أولاً : مفهوم الأسر:-

هي تلك الأسرة التي بها ابن معاق او ابنه معاقة وغالباً ماتتكون من الأب والأم والأخوه ويشكل الطفل جانباً هاماً في بنائها وتكوينها وتترك الأسره آثارها أكثر من المؤسسات (ناديه ,٢٠١٠,ص٦).

➢ ثانياً : مفهوم الإعاقة الذهنية:-

تعريف الإعاقة أو العجز: هي صعوبة في أداء نوع أو أكثر من الأعمال أو الأنشطة الجسمية أو الفكرية.

تعريف الإعاقة الذهنيه بأنها :

فئات المتخلفين عقليا وهو يشمل من حيث الدرجة درجة التخلف العقلي البسيط (القابلين للتعلم المحدد) الذين يتراوح درجات الذكاء لديهم بين ٥٠ / ٧٠ والتخلف العقلي المتوسط القابلين للتدريب الذين يتراوح درجات ذكائهم بين ٢٥ / ٥٠ درجة التخلف العقلي الشديد هو درجاته اقل من ٢٥ وفي حالة قصور او توقف في الذكاء نتيجة العوامل وراثية أو بيئة أو كليهما يترتب عليها عدم اكتمال نمو ذكاء وقصور القدرات الاجتماعية أو التعليمية (عثمان، ٢٠٠٢,ص١٤٤).

الإعاقة الذهنية: هي مستوى من الأداء العقلي الذي يقل عن مستوى الذكاء بانحرافين معياريين يصاحب ذلك خلل واضح في السلوك التكيفي ويظهر في مراحل العمر النمائية منذ الميلاد حتى سن ١٨ (الروسان ، ٢٠٠٩,ص١٣).

تعريف اسر المعاقين : هي تلك الاسره التي لديها طفل من فئه ذوي الاحتياجات الخاصه الذين يعانو من قصور يوثر علي نموهم ويعيشو مع الاب بصوره مستمره.

سادسا :المشكلات التربوية لذوي الإعاقة العقلية:

المعاق بحاجة الى رعاية و عناية خاصة فقد يحتاج الى مصادر وموارد تعليمية خاصة وإمكانات علمية ومادية مع الأجهزة المساعدة والتعويضية كما تقتضي اعدادا تربويا خاصا للمدرسين و المتخصصين المؤهلين في الطرق التربوية العامة الخاصة و مناهج التعليم العام والمهني لهؤلاء المعاقين حسب التخصص و مراحل العمر الزمني والعقلي كما يعاني بعض المعاقين عقليا بعدة **مشكلات أهمها:**

١. عدم توافر مدارس خاصة وكافية للفئات العقلية المتوسطة.
٢. عدم توافر الكوادر التعليمية المتخصصة.
٣. المناهج والوسائل التعليمية النادرة او المعدومة لهذه الفئات.
٤. الآثار النفسية لإلحاق الطفل بالمدارس العادية والناتج عن قلة الوعي لدى الطلاب العاديين.

٥. شعور الرهبة والخوف التي يئتاب التلاميذ عند رؤية زميلهم المعاقين و انعكاس ذلك السلوك على الطفل المعاق الذي يكون انسحابيا أو عدوانيا.

٦. عدم مراعاة قدرات الإعاقة والاضطرابات المصاحبة لمثل هذه الحالات في عملية التكيف المدرسي سواء بالمناهج أو المرافق العامة.

٧. غياب التشريع التربوي الذي ينص عليه تعليم المعاقين وتأهيلهم اكاديميا ضمن البرامج التربوية العادية لفئات المعاقين وخاصة لذوي القدرات العقلية الطبيعية.

وتتمثل هذه المشكلات في عده جوانب بعضها يتعلق بالبرامج التعليمية المقدمة لذوي الإعاقة والبعض الآخر يتعلق بالبيئة التعليمية وعلى وجه التحديد الاتجاهات الاجتماعية السائدة سواء من أقران وزملاء طلاب ذوي الإعاقة أو من بعض اعضاء هيئة التدريس أو الإداريين على مستوياتهم كافة سواء داخل جدران مكاتبهم الموجودة بالمؤسسات أو غير ذلك حيث نبدأ مشكلات العملية والعلمية في المؤسسة من خلال عدم توافر البيئة العلمية المناسبة لطلبة ذوي الإعاقة فلا يوجد تحديث للمؤسسة التعليمية بما يتلائم طرديا مع ازدياد طلب ذوي الإعاقة مما يشكل عائقا و تحديا كبيرا لهذه الشريحة المهمة بعدم الإفادة من المستلزمات والامكانات التي يفترض توافرها في المؤسسة التعليمية لتطوير قدراتهم العملية والعلمية بما في ذلك غياب التخطيط السليم من مخططي المناهج التعليمية في الجامعات بوضع اسس ومعايير اختيار المحتوى والوسائل وطرق التدريس المناسبة لذوي الإعاقة وعدم توافر مناهج مرنة تتناسب مع قدرات ذوي الإعاقة وعلى ما يبدو أن الأمر لم يتعلق بنقص المناهج المتخصصة لمثل هذه الفئة من الطلبة بل إن هذا الامر يتعدى إلى ما أبعد من ذلك وهو عدم ملائمة المناهج الدراسية لقدرات وامكانات ذوي الإعاقة لاسيما في التخصصات العلمية التي تحتاج لاستيعابها قدرات طبيعية غير قاصدة.

حيث نلاحظ أن شعور ذوي الاحتياجات الخاصة بالنقص عن باقي زملائهم في المدرسة بسبب مما يعاني منه من إعاقة عقلية يؤدي ذلك على عدم انسجام الطفل المعاق بشكل عام .

المشكلات الاجتماعية:

ونعني بها المواقف التي تضطرب فيها علاقات الفرد بمحيطه داخل الأسرة وخارجها خلال ادائه لدوره الإجتماعي أو يمكن أن نسميها بمشكلات سوء التكيف مع البيئة الاجتماعية الخاصة لكل فرد وهي مثل (المشكلات الأسرية _ مشكلات الزواج _ المشكلات الترويجية _ مشكلات الصداقة _ مشكلات العمل)

حيث تؤثر الإعاقة على علاقات أشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة وتفاعلاته في الأسرة والمدرسة والمجتمع ككل وكذلك تعوقه عن اداء أدواره الاجتماعية وكذلك تؤثر الإعاقة في قدرة المعاق على الاستمتاع بوقت الفراغ حيث تتطلب منه طاقات خاصة لا تتوفر عنده بسبب تأثير الإعاقة عليه هذا وأنه شعور المعاق بالمساواة مع زملاءه واصدقاءه يسبب له الشعور بالنقص عن اصدقائه لينكمش المعاق على نفسه بعيدا عنهم وبالتالي ينسحب من هذه الصدقات.

ووجود طفل معاق في الأسرة يؤثر على علاقات الأسرة الخارجية فقد تسود مشاعر الخجل من إظهار الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة للمجتمع مما يقلل من فرصة تواصل الأسرة لتفادي اي موقف محرج ومن ثم العزلة وهذا يمتد إلى مدى تكيف الأخوة مع بيئتهم التعليمية وتتعرض الأسرة الى ضغوط اجتماعية أكثر من غيرها من الاسر ويشمل ذلك المواقف والظروف التي تتطلب تعبيرا في أنماط الحياه وقد ينعكس ذلك على العلاقات الداخلية بين افراد الأسرة أيضاً(محمود ،٢٠٠٩، ٦٤).

وتوجد العديد من المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها اسر المعاق وفي مقدمتها الوصمة الاجتماعية وأن إطلاق تسمية المعوق او المعاق على هذه الفئة يعد تقليل من شأنهم وقد أدى إطلاق هذه التسميات السلبية وشيوعها بين عامة الناس إلى آثار سلبية واضحة وهو ما يطلق عليه بالوصمة الاجتماعية لهؤلاء الافراد بالكسور والعجز اكثر من الإشارة الى مظاهر الكفاءة واوجه القوة الإيجابية في شخصيتهم بل واغفالها بمقدرتهم على اداء الكثير من الأعمال والمهام كغيرهم من العاديين سواء بسواء مما لا يترتب غالبا سوي إدراك أنفسهم على أنهم أقل قيمة من غيرهم كما يفتح الطريق لنمو إحساسهم بالآلام ويجعلهم نهبا لمشاعر النقص.

والموصوم اجتماعيا: هو الشخص المرفوض والمنبوذ إجتماعاً وتحيط به نظرات الأزدراء والاحتقار أو الخوف الاشفاق فالإعاقة تحيط بها هالة اجتماعية تبدو فيها الإعاقة والتشوهات العضوية المصاحبة لها اكثر وضوحا وتتسم بأنها غير مقبولة اجتماعيا فالمجتمع لا يتيح للموصوم اجتماعيا فرصة الحصول على فرصة متساوية في الحياة مثل الشخص السوي ويرجع المجتمع تصرفات المعاق الى شعوره بالنقص ويستقبل كذلك استجاباته الدفاعية لموقفه كتعبير مباشر عن خلله وقصوره(عامر واخرون ،٢٠٠٨، ٣٦).

إن مشاكل مواجهة الاقارب والمجتمع بإعاقة الطفل وعدم القدرة على التنشئة الاجتماعية السليمة للأطفال العاديين لأخيهم المعاق وتجعل الإعاقة إعاقة اجتماعية في المرتبة الاولى فضلا عن معاناة بعض الأسر من المشاكل الاقتصادية ومشاكل في قلة الموارد المالية نتيجة لتأثير ظروف الإعاقة على عمل الوالدين مما يزيد من الشعور بالعجز والشقاء لهذه الأسرة.

وتعد المشكلات الاجتماعية بالنسبة للمعاقين عقليا فهم أقل قدرة على التكيف الاجتماعي وأقل قدرة على التصرف في المواقف الاجتماعية وفي تفاعلة مع الناس كما أن الإعاقة العقلية تؤثر على النضج الاجتماعي للمعاقين عقليا إذا لا يدرك كيفية اخضاع رغباته لحاجات الجماعة بل كل ما يهمه هو ان يشبع رغباته فالمعاق عقليا لا يستطيع التفاعل مع افراد مجتمعه بنجاح كما يميل الى الانسحاب والعزلة من المجتمع.

فضلا عن الانعزال الاجتماعي الذي يعاني منه تواجد خصائص الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة بعامة ومن السمات هي:

١. انخفاض المثل العليا لاقتران افعالهم بالغرائز.
٢. ضعف القدرة على التحكم في الرغبات الجامحة مما يزيد من انحرافاتهم الجنسية
٣. العجز الدائم في مواجهة المواقف الاجتماعية وأثره العكسي على السلوكيات الجامحة.
٤. الميل الى مشاركة الاصغر سنا لعجز القدرة المناسبة للتوافق الاجتماعي.
٥. سهوله الانقياد لآراء الآخرين.
٦. عدم تقدير الذات وشيوع التردد والتمسك الانسحابي.

المشكلات الطبيه :

أكدت العديد من المنظمات الدولية لهيئة الامم المتحدة ضرورة حصول المعاق على كافة الخدمات الوقائية والعلاجية وبالنسبة للخدمات الوقائية تعني تنفيذ كافه الاجراءات التي تهدف إلى منع حدوث العاهات العقلية والجسمية من دون أن تؤدي الإعاقة في عجز وظيفي دائم أو ما يطلق عليه الوقاية الثانوية من الإعاقة كما تتضمن الوقاية انواع مختلفة من الاجراءات مثل الرعاية الصحية الأولية والتثقيف الغذائي رعاية الطفولة منذ الولادة حملات التطعيم من الامراض المعدية وتوافر برامج تقديرها فرق من الفنيين متعددة الاختصاصات تستهدف الكشف المبكر للإعاقة كذلك يجب أن يتم تدريب وإعداد طبي كافي للأطباء والعاملين في المجال الصحي يتم من خلاله التعرف على أسباب الإعاقة وأساليب العلاج كما يجب أن يكون هذا التدريب كافيا بحيث يمنع الاطباء من إسداء نصائح غير علمية او غير ملائمة للأسرة تحد من الخبرات المتاحة بشأن المعاقين كذلك يجب أن تضمن الحكومة حصول المعاقين على أي علاج منتظم قد يحتاجون إليه لتحسين مستوى ادائهم.

وإن بداية العمل مع المعاق تكون من خلال القيام بتقويم حاجاته الصحية ومعرفة ما يوجد لديه من مشكلات ومعوقات وامراض يكون لها اثر على عملية تأهيلية وتدريبية وتشغيلها فيها بعد لذا تعد الخدمات الطبية ركنا اساسيا في عملية التأهيل والرعاية الذاتية في حياته العامة(العجمي ،٢٠١٦ ،٦٩).

هناك الكثير من المشكلات الطبية تقف عائقا امام الفرد المعاق من ناحية العلاج او من ناحية التأهيل او من ناحية مدة العلاج مما يؤثر ذلك على المعاق من الناحية الاجتماعية والنفسية والمشكلات الطبية اشكال عديدة منها ما يلي(احمد ،٢٠١٨ ،٣٨):

١. عدم انتشار مراكز كافية للعلاج المتميز للمعاقين.
٢. عدم معرفة الأسباب الجازمة لبعض أشكال الإعاقة.
٣. عدم توافر المراكز المتخصصة للعلاج الطبيعي وخاصة في المحافظات وانعدام الأجهزة الفنية للعلاج.
٤. طول فتره العلاج لبعض الأمراض وتكاليف العلاج.

ومن العرض السابق للمشكلات الناجمة عن الإعاقة والتي تؤثر على المعاق تأثيراً سلبياً في سلوكه أو في أدائه لأدواره الاجتماعية أو عدم تكيفه مع المحيطين به سواء كانت اسرته أو أصدقائه وكل هذا قد يؤدي الى عدم

استجابة المعاق للعلاج أو استجابته للاندماج في المجتمع وجعله انسان نافعا بدلا من أن يكون انسان عدوانياً أو انسحابي.

مقترحات لتنمية وعي اسر المعاقين عقليا :

١. زيادة نشر الوعي باهمية مشكلات ذوي الاعاقة العقلية لدي الاسر .
٢. عقد الندوات واللقاءات للاسر لزيادة التواصل بين الاسرة وابنائهم المعاقين عقليا .
٣. تصميم انشطة تربوية تساعد المعاقين علي تنمية مهاراتهم التي تتناسب مع المرحلة العمريه .
٤. عقد لقاءات بين الاخصائيين الاجتماعيين والاسرة لمناقشة القضايا والمشكلات التي تواجه الاطفال المعاقين عقليا .
٥. تزويد الانشطه التي تتضمن التدريب علي مهارة اتخاذ القرار لديهم .
٦. اعداد برامج للاسره لدعم وتوجيه ابنائهم المعاقين لتمكينهم من اتخاذ القرار .

٧. تصميم برامج وانشطه لتحديد امكانياتهم المعرفيه وتنميتها وتطويرها لجعلها مركز لاستثمار طاقتهم الممكنه .

٨. تضمين المناهج والمقررات الدرسية لمحتوي تعليمي مبني علي اساس تنمية المهارات التفكير لدي المعاقين عقليا .

٩. تصميم برامج للتعرف علي نقاط الضعف والخلل البدني والوجداني لدي المعاقين عقليا .

مراجع الدراسة :

- سلامه ،إبراهيم سيد(٢٠٠٨): برنامج مقترح لتدريب الاخصائي الاجتماعي المدرسي في إطار مدخل الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية ، جامعة جنوب الوادي ، كلية الآداب.
- عبد الهادي، إبراهيم(١٩٩٧).: الممارسة المهنية في المجال الطبي والتأهيلي، المكتبة العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع، مصر.
- السنهورى،أحمد محمد(٢٠٠٧): موسوعة منهج الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الاجتماعية وتحديات القرن الحادي والعشرون، دار النهضة، القاهرة.
- مسعودان ،أحمد(٢٠٠٦): رعاية المعوقين وأهداف سياسية لإندماجهم الإجتماعي بالجزائر من منظور الخدمة الإجتماعية.
- فيصل ،أمل (٢٠١٨): تصور مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتحسين جودة الحياة لذوي الإحتياجات الخاصة ، جامعة الملك خالد للعلوم الإنسانية ، م٣٣ ، ع١.
- علي ،بخيته محمد زين(٢٠١٨): نوعية الحياة لدى أسس الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية بمركز التربية بمجلة الخرطوم، جامعة السودان للعلوم الإنسانية.
- حبيب ،جمال شحاته (٢٠٠٣):الممارسة العامة للخدمة الإجتماعية فى مجال رعاية الشباب والمجال المدرسي, القاهرة, الكتاب الجامعي .

- ابو العنين ،جمال محمود(٢٠٠٤): دراسة وصفية لممارسة أخصائي الجماعة ، أساليب التعديل السلوكي مع جماعات أطفال بلا مأوى، المؤتمر العالمي السابع عشر، كلية الخدمة الإجتماعية ، حلوان .
- الخطيب ،جمال (٢٠٠١): أولياء الأمور والأطفال المعاقين ذهنياً واستراتجيات العمل معهم وتدريبهم ودعمهم ,أكاديمة التربية ,الرياض .
- شاكر ،حسين محمد (٢٠٠٤): تقويم دور الاخصائي الاجتماعي لجمعية تأهيل المعاقين ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة فرع الفيوم.
- محمد ،حياة عبدالرحيم (٢٠١٩): أمين: المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الدهنية القابلين للتعلم، مجلة الجزيرة للعلوم التربوية والإنسانية، م١٩، ع١.
- هريش ،خالد(٢٠١٧): العلاقة بين درجة الإعاقة وبين التكيف الإجتماعي لدى أسر ذوي الإعاقة الذهنية في مؤسسة رند في محافظة القدس.
- عفيفي ،رضا أحمد(٢٠١١): تصور مقترح لبرنامج التدخل المهني من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتنمية الرضا المهني لدى المعاقين ، رسالة ماجستير ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان.
- السلاموني ،سهام أحمد(٢٠٠٦): فاعلية برنام ج إرشادي في تحسين أنماط التفاعلات الأسرية وتنمية بعض المهارات الإجتماعية لدى الأطفال المعاقين عقلياً كفاعلية التعلم، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- السروجي ،طلعت واخرون (٢٠٠٩): ميادين ممارسة الخدمة الاجتماعية، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة.
- السرطاوي ،عبد العزيز(٢٠١٨) : الاثار النفسيه والاجتماعيه للاعاقه علي اخوه الاشخاص المعاقين ,كليه العلوم الاجتماعيه .
- حسن ،عبدالمحي محمود(٢٠٠٢) : متحدو الإعاقة من منظور الخدمة الإجتماعية، دار المعرفة الجامعية.

- يوسف ،عبدالعزيز(٢٠٠٦) : حقوق ذوى الإحتياجات الخاصة بدولة الكويت دراسة تأهيلية مقارنة ،رسالة ماجستير غير منشور ،كليه العلوم الإجتماعية ،جامعة الكويت.
- البروسان ،فاروق (٢٠٠٩): مقدمة في الإعاقة العقلية دار الفكر للطباعة والنشر ، عمان .
- ابو المعاطي ،ماهر(٢٠٠٢): ورقة عمل حول مدخل الممارسة العامة للخدمة الإجتماعية للتعامل مع المشكلات والظواهر الإجتماعية, القاهرة, المؤتمر العلمي الثالث, كلية الخدمة الاجتماعية.
- متوفيق ،حمد نجيب (٢٠٠٤): دور الخدمة الإجتماعية العمالية وتنمية مهارات واتجاهات الإنتاج لدي شباب العمل في المصنع ،المؤتمر العلمي السابع عشر،كليه الخدمة الإجتماعية،جامعة حلوان.
- محمود، خالد صالح (٢٠٠٩). مشكلات الممارسة للخدمة الاجتماعية بدور حضانة المعاقين . الكتاب الجامعي الحديث مصر.
- ابراهيم ،نشوى جلال (٢٠٠٤): التدخل المهني للحزمة الاجتماعية وتنمية بعض مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين ذهنياً والقابلين للتعليم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة القاهرة فرع الفيوم.
- امين ،هناء أحمد(٢٠١٨): تصور مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتحسين جودة الحياة لذوي الاحتياجات الخاصة، مكان النشر: جامعة الملك خالد للعلوم الإنسانية، م٣٣، ع١.
- علي ،يسرية عبدالعزيز(٢٠١٧): الأخصائي الإجتماعي لذوي الإعاقة الذهنية من البسيطة والمتوسطة بمدينة الشارقة للخدمات ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.